

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences



من جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإنسانية

إعداد
د. ممدوح بن محمد الشمري



١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المحتويات

المقدمة.....	٣
١. مفهوم العمل الإغاثي في القرآن الكريم.....	٥
١. ١ العمل الإغاثي في القرآن الكريم.....	٦
١. ٢ ملحة عن العمل الإغاثي والإنساني.....	٨
٢. جهود المملكة في خدمة القضايا الإنسانية.....	٨
١. ٢ نداء الأمم المتحدة.....	٨
٢. ٢ رصد لجهود المملكة الإنسانية.....	١٠
٣. الجهود في مجال إنشاء ودعم آليات التضامن العربي والإسلامي.....	١٤
٤. جهود المملكة في دعم الدول المتضررة من الحروب (البوسنة أنموذجاً).....	١٦
٤. ١ أهم التبرعات الدولية الإنسانية بالأرقام عام ٢٠٠٩م.....	٢٣
٤. ٢ أهم التبرعات الإنسانية كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي ٢٠٠٨م.....	٢٤
٤. ٣ البلدان الأكرم في عام ٢٠٠٨م كما تبرع لكل مواطن عام ٢٠٠٨.....	٢٥
٥. الجهات الرسمية المعنية بتقديم المساعدات الإنسانية في المملكة.....	٢٦
٦. المقترحات المتعلقة بإبراز جهود المملكة في خدمة القضايا الإنسانية.....	٣٣

المقدمة

إيماناً منها بمبادئها الإسلامية الخالدة .. والتزاماً منها برسالتها الإنسانية النبيلة

تؤكد المملكة العربية السعودية التزامها بمساعدة الأمم والشعوب حول العالم وذلك من خلال المساعدات الدولية والبرامج الإنسانية التي تقدمها.. حيث تمتلك المملكة العربية السعودية تاريخاً حافلاً في مجال تقديم المساعدات التنموية لكل محتاج، وكذلك لأعضاء المجتمع الدولي عند وقوع الأزمات والكوارث الطبيعية.

وقد جاء هذا العام بالعديد من الاضطرابات في أنحاء العالم، إذ حمل بين طياته الكثير من التغيرات والكوارث الطبيعية. ابتداءً من التحديات التي تواجهها الحكومات بعد الزلازل والفيضانات التي اجتاحت باكستان هايتي واليابان ونيوزلندا وأستراليا.. فقد واجه الناس في أرجاء العالم الكثير من التحديات والأوقات العصيبة، غير مدركين لما يجبئه لهم المستقبل، تجدهم في معظم الحالات يكافحون للبقاء من يوم إلى آخر. واليوم أكثر من أي وقت مضى تجد أن الدول المنكوبة تحتاج إلى دعم ومساعدة الدول المجاورة والحلفاء والأصدقاء لضمان استقرارها وسلامة مواطنيها.

وقد تمكنت المملكة العربية السعودية من الوقوف في وجه هذه التحديات والتصدي لها.. كما أعربت المملكة العربية السعودية عن حرصها على الاستقرار والرخاء المستقبلي في مصر الشقيقة من خلال دعمها السخي الذي يقدر بأربعة مليارات دولار أمريكي للحكومة الجديدة لمساعدتها على مواجهة أعباء الفترة الانتقالية. وكذلك خلال هذا الأسبوع الحالي، أشاد الرئيس الباكستاني «بمساعدة ودعم المملكة العربية السعودية لدولته خلال

هذه الأوقات العصيبة»، ويعد هذا الأمر مثالا قريبا على الدعم الذي قدمته المملكة لباكستان أثناء الفيضانات التي اجتاحتها في أواخر العام الماضي.

وفي هذا الصدد تقوم المملكة بزيادة مساعداتها الخارجية، لمساندة ما يزيد عن مليون شخص في كينيا وإثيوبيا والصومال يعانون من سوء الوضع الإنساني الذي يشهده القرن الإفريقي نتيجة للجفاف. كما قامت أيضا بالمساعدة في مكافحة الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بمساعدة أكثر من مليون فلسطيني يعيشون في فقر مدقع مع التركيز على تعزيز الاقتصاد الفلسطيني.

وتتزايد الحاجة لمساعدة أولئك الذين أجبروا على مغادرة منازلهم داخل دولهم أو خارجها كلاجئين ومشردين.. والعمل على تقديم المساعدات والاحتياجات الإنسانية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة المعنية بذلك حول العالم.

١ . مفهوم العمل الإغاثي

١ . ١ العمل الإغاثي في القرآن الكريم

أعمال الإغاثة والعون والمساعدة ونجدة المحتاج من الأعمال الإنسانية التي تحض عليها كل الأديان السماوية وغالبا ما تشارك فيها كافة الجهات الرسمية والأهلية حيث لا تكفي الجهود الرسمية وحدها لمواجهة الأخطار الناجمة عن الكوارث التي تستلزم الإغاثة، مما يدعو إلى الاستعانة بالجهود التطوعية الفردية والجماعية لتتضافر معاً من أجل تفعيل تلك المواجهة ودرء المخاطر في أسرع وقت .. وديننا الحنيف يحضنا على فعل الخير ومساعدة كل محتاج وإغاثة الملهوف وإقالة العثرات فالدين الإسلامي رفع العمل الإنساني التطوعي إلى مستوى العبادة وشجع عليه وجعله جزءاً من البنية الأساسية للحياة الاجتماعية وجزءاً من التركيبة النفسية للفرد والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة .

فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابة الحكيم ﴿... وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿٨٥١﴾ (البقرة) .

ويقول تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ... ﴿٥٤٢﴾ (البقرة) .

قال سبحانه ﴿... وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا... ﴿٥٢﴾ (المزمل) .

ويقول أيضاً ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ

وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٦٣﴾ (النساء).

كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تعين الرجل في دابته فتحملة عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة».

وفيه دلالة على الإغاثة العاجلة ، وفي حديث أبي ذر قال «وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك».

وقد ورد في الصحيحين عن أبي موسى «على كل مسلم صدقة ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فليعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق» ، قالوا : فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : فإن لم يفعل ؟ قال : فليمسك عن الشر فإنه صدقة» .

١ . ٢ . لمحة عن العمل الإغاثي والإنساني

ازدهر العمل الإنساني في المملكة وبالأخص أعمال الإغاثة والمعونات الخارجية منذ أن أفاء الله علينا بخيره العميم فخصصت حكومتنا الرشيدة جزءاً من الميزانية لدعم إخواننا المسلمين وغيرهم في كل مكان في العالم، ويمكن القول أن المملكة أصبحت بحق الرائدة والراعية الأولى للعمل الخيري والإغاثة على مستوى العالم والأمثلة على ذلك كثيرة من مساعدة المهاجرين الأفغان إلى باكستان إبان الاحتلال السوفييتي لها من قبل الاتحاد السوفييتي السابق إلى مساعدة المتضررين من الجفاف والمجاعات في الصومال والسودان ، ومساعدة متضرري الزلازل في جمهورية مصر العربية في أكتوبر من عام ١٩٩٢ م ومتضرري الفيضانات المدمرة في باكستان

وبنجلاديش في مارس من نفس العام ، ومساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وكوسوفو من ويلات حربهم مع الصرب ومساعدة مسلمي الفيليبين وبورما مما يتعرضون له من قهر واضطهاد ، هذا علاوة على ما تقوم به حكومة المملكة من بناء المساجد والمدارس والمراكز الدينية والمستشفيات في العديد من دول العالم وكذلك المشروعات التنموية التي تنشئها في الدول الصديقة والشقيقة من خلال الهيئات الرسمية المتخصصة كصندوق التنمية السعودي ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والهيئات الأهلية مثل الهيئة العليا لجمع التبرعات ، مؤسسة سلطان آل سعود الخيرية ، جمعية مركز الأمير سلمان الاجتماعية ، جمعيات البر الخيرية ، مؤسسة البراهيم الخيرية ، والجماعات الخيرية المنتشرة في كافة أنحاء المملكة إضافة إلى عضوية المملكة الفاعلة واستضافتها الكريمة لرابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية ، والندوة العالمية للشباب الإسلامي .

وتتميز الإغاثة السعودية بطابع فريد ونظام خاص أكسبها شخصية متميزة يتمثل في التركيز على الجانب الإنساني وتكامل الخدمات الطبية الإسعافية الطارئة التي تقدمها مراكز الإغاثة السعودية للمستفيدين منها، فمن خلال مراكز الإغاثة السعودية يتوفر للمتضررين الرعاية الصحية الأولية إلى جانب التغذية المتكاملة وتأمين المأوى والملبس والسكن المناسب مع العناية التامة بنظافة المكان وتطهير البيئة داخل وبين مساكن المتضررين، وبجانب مراكز الإغاثة الثابتة توجد فرق متجولة للإغاثة السعودية تقوم بإيصال المعونات وتقديم الرعاية الطبية للمتضررين في أماكنهم الأصلية وذلك بإعطائهم فرصة مزاوله أنشطتهم اليومية واستمرارها .

٢ . جهود المملكة في خدمة القضايا الإنسانية والمساهمة في تعزيز العمل الإنساني حول العالم

٢ . ١ نداء الأمم المتحدة

تؤكد الأمم المتحدة حق الشعوب في العيش في حرية وكرامة ، بمنأى عن الفقر واليأس ، وتقر بأن لجميع الأفراد ، لا سيما الضعفاء من الناس الحق في التحرر من الخوف والتحرر من العوز ، وأن تتاح لهم فرصة متساوية للتمتع بجميع حقوقهم الإنسانية وتنمية إمكاناتهم البشرية على أكمل وجه ، وتحقيقاً لهذه الغاية نلتزم بمناقشة مفهوم العمل الإنساني في الجمعية العامة للأمم المتحدة ودعوة الدول للمساعدات الإنسانية.

(الأمين العام للأمم المتحدة)

واستجابة من المملكة العربية السعودية لذلك النداء العالمي الإنساني .. والتزاماً منها برسالتها الإنسانية النبيلة .. وإيماناً منها بمبادئها الإسلامية الخالدة .

فقد قامت المملكة بجهود متميزة في تقديم العون والدعم والمساندة الإنسانية لحكومات الدول الشقيقة والصديقة ومساعدة وإعانة حكومات تلك الدول على توفير النماء والازدهار لشعوبها ومواجهة ما تتعرض له من أضرار وكوارث .

وقد أظهرت إحصاءات رسمية من الصندوق السعودي للتنمية أن قيمة المساعدات الخارجية خلال ربع قرن (الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٠) للدول النامية بلغت ٥٨٢ مليار ريال وشكلت نسبة ٤٪ تقريباً من المتوسط

السنوي لإجمالي الناتج الوطني وهي النسبة الأعلى بين جميع دول العالم.. ولم تقف المساعدات السعودية عند وقوع الكوارث بل تعدت ذلك إلى إعادة اعمار وبناء المدن والمناطق المتضررة بكامل مرافقها والعمل على إزالة آثار تلك الكوارث.

إن اهتمام المملكة بالأوضاع الإنسانية التي تتطلب تدخلاً إغاثياً عاجلاً ومبادرتها الدائمة إلى التخفيف من معاناة الإنسان، وجهودها المتواصلة في هذا المجال أعطتها صورة إنسانية مشرقة لدى دول العالم.

وخير دليل على ذلك ما جرى في عام ٢٠١٠م بأن الفيضانات التي اجتاحت باكستان من تسيير للجسر الجوي إلى باكستان للمساعدة في التخفيف من المعاناة الإنسانية المترتبة على كارثة الفيضانات.

وكذلك المساعدة في إعمار هايتي وغيرها من الدول إيماناً منها بأن الإغاثة عمل إنساني نبيل.. توطن العلاقات الإنسانية وتزيد الألفة بين الشعوب وتنمي التواصل بين المجتمعات الإنسانية.. وهي الجسر الذي يربط بين الأمم ويشارك المتأثرين من الأسرة البشرية مشاعرهم ومتطلباتهم.

من هذه المعاني السامية الجميلة انطلقت الإغاثة الإنسانية على مستوى العالم.. حيث تتنافس الدول بحسب إمكاناتها لتحريز السبق في العمل الإنساني من خلال تعزيز قدراتها وتوحيد جهودها وتحسين وسرعة أداؤها.

وتهدف المملكة إلى السعي للتخفيف من حدة المصائب والآلام البشرية دون تمييز أو تفرقة في المعاملة لأي سبب.. وتعتبر المملكة من أنشط الدول في مجال عمل المنظمات الدولية الإنسانية .

وتحرص مملكة الإنسانية على تقديم المساعدات الإغاثية الإنسانية

بواسطة هيئة الهلال الأحمر السعودي من خلال الخطط والبرامج الإغاثية التي تطبقه الهيئة وفقاً للقانون الدولي الإنساني والتي تشرف على تنفيذ هذه المساعدات الإنسانية التي تعد معلماً بارزاً في المجال الإغاثي الإنساني.. مما يجعلها تتميز في الإنجازات الإنسانية على مستوى العالم.. وذلك بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الذي يسعى جاهداً لكي تتبوأ المملكة المكانة الرائدة في العمل الإنساني النبيل والرائد بين الدول والمنظمات الدولية حول العالم...

٢. ٢ رصد جهود المملكة الإنسانية

لقد تم رصد جزء من تلك الجهود الإنسانية المتميزة والتي تحظى بتقدير العالم ومنها:

- ١ - الإسهام في الحد من الفقر في العالم .
- ٢ - مساهمتها المالية في موازنات ١٨ مؤسسة تمويل دولية.
- ٣ - خلال العقود الثلاثة الماضية بما يزيد على ٣٧٥ مليار (١٠٠) مليون دولار، استفاد منها نحو ٩٥ دولة نامية، بما يعادل نحو (٤٪) من الناتج القومي الإجمالي للمملكة، وهي نسبة تتجاوز ما كانت تتطلع إليه الهيئات الدولية المعنية.
- جهود المملكة في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في البلدان النامية من خلال الدعم المتواصل لميزانية ومسيرة وبرامج البنك الإسلامي للتنمية وأجهزته ومؤسساته المتعددة .
- ٤ - الاستثمار في الدول العربية والإسلامية، والاستثمار الحكومي السعودي المباشر في مشروعات البنية التحتية في العديد من الدول،

إضافة إلى اتفاقات التبادل التجاري والمناطق الحرة بين المملكة والعديد من الدول ، واستقطاب الكفاءات البشرية الوافدة من البلدان العربية والإسلامية وغيرها من الدول الصديقة .

٥ - إعفاء وإسقاط لديونها المستحقة على الدول الفقيرة والتي بلغت أكثر من ٢٢, ٥ مليار ريال سعودي (سنة مليارات دولار أمريكي)، وبما تقدمه من كامل حصصها في مبادرة صندوق خفض الديون التابع لصندوق النقد الدولي .

٦ - جهود المملكة ومبادراتها الرائدة في تنظيم وعقد مؤتمرات حوار الأديان والحضارات والثقافات الإنسانية في كل من جدة ومدريد وسويسرا ومن فوق منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأثرها البالغ في تأصيل الهوية الحضارية الإسلامية وبيان حقيقة الإسلام وقدرته على التعايش السلمي مع أتباع الأديان الأخرى.

٧ - جهود المملكة في إنشاء ودعم آليات التضامن العربي والإسلامي بإنشاء رابطة العالم الإسلامي وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي وإنشاء الندوة العالمية للشباب الإسلامي وإنشاء هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ودعم مسيرة هذه الهيئات مادياً ومعنوياً.

٨ - مبادرات المملكة الإغاثية والعاجلة لمنكوبي الحروب والنزاعات في كثير من الدول العربية والإسلامية والصديقة. وإسهام المملكة في حل الأزمات في المحيطين العربي والإسلامي وفض المنازعات الأهلية المسلحة بالطرق السلمية والمساعي الحميدة من خلال الدبلوماسية السعودية الهادئة وتوحيد المواقف العربية والإسلامية تجاه الأخطار والأزمات .

٩- المملكة العربية السعودية الدولة الأكبر في العالم في تقديم المساعدات الإنسانية غير المشروطة في العقود الثلاثة الماضية وتصدرها لقائمة الدول المانحة للمساعدات الطوعية غير المشروطة لتمويل عمليات الإغاثة الإنسانية عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م وما بعده بتبرعها السخي بأكثر من ٣ ثلاثة مليارات ريال سعودي (مليار دولار أمريكي) لصندوق مكافحة الفقر في العالم الإسلامي، علاوة على مساهماتها المالية في موازنات (١٨) ثماني عشرة مؤسسة تمويل دولية.

١٠- ساهمت المملكة العربية السعودية في تقديم المنح والهبات التي لا ترد، والقروض الميسرة إلى الكثير من الدول الإسلامية وغيرها خلال العقود الثلاثة الماضية بما يزيد على ٣٧٥ مليار (١٠٠) مليار دولار)، استفاد منها نحو (٩٥) خمس وتسعين دولة نامية، وذلك بما يعادل نحو (٤٪) أربعة في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمملكة العربية السعودية، وهي نسبة تتجاوز ما كانت تتطلع إليه الهيئات الدولية المعنية.

١١- جهود المملكة العربية السعودية في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في البلدان العربية والإسلامية النامية وذلك من خلال ما يلي:

أ- الدعم المتواصل لميزانية ومسيرة وبرامج البنك الإسلامي للتنمية وأجهزته ومؤسساته.

ب- تقديم القروض الميسرة لكثير من الدول النامية

ج- تشجيع المستثمرين السعوديين على الاستثمار في الدول.

د- الاستثمار الحكومي السعودي المباشر في مشروعات البنية التحتية في العديد من الدول العربية والإسلامية.

هـ- اتفاقات التبادل التجاري والمناطق الحرة بين المملكة والعديد من الدول.

و- استقطاب الكفاءات البشرية الوافدة من البلدان العربية والإسلامية وعدم وضع قيود على تحويلاتها الخارجية.

ز- قدمت المملكة العربية السعودية إعفاء وإسقاط لديونها المستحقة على الدول الفقيرة والتي بلغت أكثر من ٢٢,٥ مليار (ستة مليارات دولار أمريكي)، وبما تقدمه من كامل حصصها في مبادرة صندوق خفض الديون التابع لصندوق النقد الدولي.

ح- جهود المملكة العربية السعودية ومبادراتها الرائدة في تنظيم وعقد مؤتمرات حوار الأديان والحضارات والثقافات الإنسانية في كل من الرياض ومدريد وسويسرا ومن فوق منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما كان لهذه المؤتمرات من أثر بالغ في تأصيل الهوية الحضارية الإسلامية وبيان حقيقة الإسلام وقدرته على التعايش السلمي مع أتباع الأديان الأخرى.

٣ . الجهود في مجال إنشاء ودعم آليات التضامن العربي والإسلامي

وتتضمن النقاط التالية:

- أ- إنشاء رابطة العالم الإسلامي ودعم مسيرتها مادياً ومعنوياً.
- ب- تأسيس منظمة التعاون الإسلامي ودعم مسيرتها مادياً ومعنوياً.
- ج- إنشاء الندوة العالمية للشباب الإسلامي ودعم أنشطتها مادياً ومعنوياً.
- د- إنشاء هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ودعم مسيرتها مادياً ومعنوياً..
- هـ- احتضان البنك الإسلامي للتنمية، ودعم ميزانيته وبرامجه وأجهزته وأنشطته.
- و- احتضان مجمع الفقه الإسلامي بجدة التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ودعم أنشطته.
- ز- احتضان المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي ودعم نشاطه وبرامجه مادياً ومعنوياً، وغير ذلك من الهيئات الإقليمية ومبادراتها الإغاثية والعاجلة لمنكوبي الحروب والنزاعات في كثير من الدول العربية والإسلامية والصديقة.
- ح- إسهام المملكة العربية السعودية في حل الأزمات في المحيطين العربي والإسلامي.
- ط - معالجة النزاعات الأهلية المسلحة بالطرق السلمية والمساعي

الحميدة من خلال الدبلوماسية السعودية الهادئة، وتوحيد المواقف العربية والإسلامية تجاه الأخطار والأزمات الخارجية.

ي- جهود المملكة العربية السعودية عبر جامعاتها ومؤسساتها في نشر فكر الوسطية والاعتدال والمعالجة الفكرية للإرهاب وعقد الندوات لذلك حيث كان آخرها تنظيم وعقد المؤتمر الدولي الأول للإرهاب تحت عنوان: الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، المنعقد في مارس ٢٠١٠ م والذي أبرز وسطية الإسلام واعتداله وتسامحه مع الآخر، وأوضح وجه الخطأ في نسبة الإرهاب إليه، وقدم رؤى عملية وعلمية في المعالجة الفكرية للإرهاب وتعزيز الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية.

ك- جهود المملكة العربية السعودية في إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب .. حيث اعتمدت المملكة المكافحة الفكرية والاجتماعية للإرهاب.. مما جعل من تجربتها من أكثر التجارب العالمية ثراء.. هذا فضلاً عن المكافحة العملية الاستباقية.. مع تأكيد المملكة لأهمية التعاون الدولي للقضاء على الإرهاب والحد من انتشاره.

ل- دور المملكة العربية السعودية في مجموعة العشرين (G 20) في رعاية مصالح الدول الإسلامية، ومعالجة ما أصابها من تداعيات الأزمة المالية العالمية لعام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م، وارتفاع معدلات التضخم العالم .

٤ . جهود المملكة العربية السعودية في دعم الدول المتضررة من الحروب (البوسنة أنموذجاً)

وضعت المملكة العربية السعودية إستراتيجية العون الإقليمي والدولي في مقدمة أدوارها الإنسانية تجاه المجتمعات قاطبة، والمجتمعين العربي والإسلامي على وجه الخصوص، وسعت إلى تأكيد الرسالة العالمية التي تحملها المملكة قبله المسلمين، إضافة لوزنها الاقتصادي وثقلها الحضاري والثقافي. وسجلت المملكة في جبين التاريخ وقوفها مع الشعوب العربية والإسلامية والعالمية في كل المحن والأزمات، تضمد الجراح، وتوفر الغذاء والكساء والمأوى للمتضررين في مواقعهم داخل بلدانهم، بل وتنقل المصابين الذي تتطلب حالاتهم عناية خاصة أو علاجاً سريعاً إلى مستشفياتها لتوفير العلاج لهم إلى أن يمن الله عليهم بالشفاء. وللمملكة حضور بارز في دوائر العون الإنساني الإقليمي والدولي نقلها إلى مقدمة الدول التي تأنس برأيها منظمات الغوث العالمية الرسمية منها والطوعية، وتعول على دعمها وتفاعلها في الملمات والكوارث الخطيرة التي تتطلب تحركاً إنسانياً عاجلاً.

وتأتي جمهورية البوسنة والهرسك نموذجا متحققا في هذا الشأن. وقد استأثرت المملكة العربية السعودية ملكاً وقيادة وحكومة وشعباً بموقف الريادة وتملك زمام المبادرة فيما يتعلق بالدعم السياسي والمعنوي والإغاثي لشعب البوسنة منذ بداية المحنة عام ١٩٩٠م وقدم أبنائها الكثير من أجل أشقائهم في البوسنة مساعدات عينية ومساعدات مالية مباشرة متصلة في مجالات دعم وإصلاح البنية التحتية وكذلك دعم القطاعات التعليمية والصحية والإنمائية والاجتماعية وغيرها. وتتطلع المملكة بحكم ثوابتها

ووضعها التاريخي والإسلامي وبها حباها الله من نعم بواجبات ضخمة ومهمات جسيمة في مجال صيانة العلاقات الإنسانية ودعم وتطوير روابط التعاون الدولي من أجل تأمين الدعم الإنساني للمتأثرين بالكوارث الطبيعية. وفي كلمة تصدرت التقرير الختامي للهيئة السعودية المرتبة العليا لمساعدة شعب البوسنة والهرسك وأكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة السعودية العليا لمساعدة البوسنة والهرسك أن السلام والاستقرار الذي ينجم في ربوع جمهورية البوسنة والهرسك هو تجسيد لأثر الجهود التي قدمتها المملكة العربية السعودية للشعب البوسني من بين الدول المانحة التي أسهمت بالقدر الذي خفف أثر المأساة. ولفت سموه إلى أن وقفة الشعب السعودي مع أشقائه كانت صادقة وأمينية، وسيسجلها التاريخ، مشيراً إلى استمرار المساعدات السعودية على اختلاف مجالاتها لإغاثة الشعب البوسني. وقال سمو رئيس الهيئة السعودية العليا لمساعدة البوسنة والهرسك «نحن في الهيئة نشعر بالارتياح لما استطعنا تقديمه من دعم ومؤازرة من خلال البرنامج والمشروعات التي نفذها مكتب الهيئة الإقليمي في أوروبا، ونتمنى في الوقت نفسه للشعب البوسني مزيداً من التقدم والازدهار.

وأوضح التقرير ان الهيئة السعودية العليا لمساعدة شعب البوسنة والهرسك تأسست في الثاني من ذي الحجة لعام اثني عشر وأربعمئة بعد الألف هجرية، وتهدف لتقديم الدعم المباشر والفوري للمتضررين والوصول إليهم في مناطق تجمعاتهم، وتقديم معظم احتياجات المتضررين الأساسية من أغذية ومأوى وكساء، وتقديم الرعاية الطبية للمتضررين والمصابين إضافة لرعاية الأطفال والمعاقين وكبار السن، وإعادة بناء الأسر التي شردتها الحروب ودعمها مادياً ومعنوياً، إلى جانب التنسيق والتعاون مع الحكومة

البوسنية والمنظمات الدولية في البوسنة في تقديم البرامج والمشروعات التي تساعد على احتواء آثار المحنة التي ألمت بالشعب البوسني. وزيادة على دعم مؤسسات المجتمع المدني للقيام بدورها في تعزيز وحدة النسيج الاجتماعي وتعميق أواصر الصلة بين مختلف فئات الشعب جاء نشاط الهيئة للإعراب عن تضامن شعب المملكة العربية السعودية مع شعب البوسنة وإبراز الدور الإنساني والحضاري للمملكة العربية السعودية والذي ينبع من الرسالة الإسلامية رسالة معونة الإنسان لأخيه الإنسان. وأثر نشاط الهيئة المستمر في المجتمع البوسني من مختلف الفئات العمرية وكان للأطفال النصيب الأكبر في تقديم المساعدة وتأهيل الطفل اليتيم لينهض بنفسه ويعتمد على قدراته من خلال تطوير مفهوم الكفالة ليشمل الرعاية التربوية والصحية والتعليمية بحيث يستفيد اليتيم وأسرته من تلك الخدمات لينشأ اليتيم قويا واعياً مدركاً قادراً على الاختيار والعمل. ورعت الهيئة الطلاب المحتاجين باختيار تخصص الدراسة التي يحقق منها الاستفادة وأن يكون التخصص في إطار حاجات المجتمع. وعمدت إلى دراسة حالة المعاقين وتعليمهم وتدريبهم على الأنشطة الحرفية. على ذات السياق وتقديراً لجهود الهيئة فقد اختيرت أفضل هيئة إغاثة قدمت أفضل برامج إغاثية في منطقة بيهاتش، وذلك من خلال تنفيذ مشروعات متكاملة لإغاثة منطقة بيهاتش التي استمرت لمدة أكثر من ثماني سنوات أدخل خلالها آلاف الأطنان من المواد الغذائية المختلفة، بالإضافة إلى المساعدات الطبية التي اشتملت على توفير الأدوية والأجهزة العلاجية المختلف، فضلاً عن المساعدات في مجال رعاية الأيتام، ودعم الأسر المحتاجة وتنفيذ مساعدات مقدرة في مجال التعليم، بالإضافة إلى ما أرسل إلى مدينة بيهاتش إبان الحصار الذي كان مفروضاً عليها. وبلغت المساعدات الإغاثية لمنطقة بيهاتش أكثر من « ٢١٤٠ » طناً

من مواد الإغاثة المختلفة، وتوفير المواد الغذائية التي تجاوزت أكثر من ١١٠ آلاف طن من مختلف المواد، أمكن إدخالها في ظروف قاسية بالغة الخطورة إبان الحصار الطويل والقصف المستمر للمدن البوسنية في تلك الفترة.

وكانت الهيئة السعودية العليا أول من دخل لتلك المدن المحاصرة بقوافل الإغاثة والغذاء والدعم في المجال الصحي بتوفير كميات كبيرة من الأدوية العلاجية المختلف، زيادة على الأجهزة الطبية لمختلف مستشفيات المدن البوسنية، فضلاً عن تكليف عدد كبير من الأطباء والكوادر المختلفة في المجال الصحي. وفي المجال ذاته نقلت الهيئة السعودية العليا أعداداً كبيرة من المرضى البوسنيين، ومن معاقبي الحرب لتلقي العلاج في مستشفيات السعودية وغيرها من المستشفيات في دول العالم المختلفة. وفي مجالات أخرى وفرت الهيئة بذوراً للمزارعين ووسائل التدفئة المختلفة من المازوت والخطب والغاز للمؤسسات البوسنية حتى لا تنقطع عن أداء دورها ورسالتها خلال الشتاء، وصيانة وإنشاء خطوط السكك الحديدية بين بلوتشا وبيزرتش وبنيت برتشكو المدينة الإستراتيجية المهمة في مشروع يشبه الإعجاز تماماً حتى غدت برتشكو ذات الموقع الاستراتيجي المهم بعيدة عن الاستقطاب ومحاوره الخطرة التي كانت تدور حول المدينة قبل تنفيذ المشروع. وإدارياً يمكن القول إن الهيئة السعودية العليا قد انتقلت بالعمل الإغاثي إلى مراحل متقدمة في مجال إدارة العمل الخيري والطوعي والإنساني من خلال كم هائل من البيانات التفصيلية والأرقام الدقيقة عن مسيرة الهيئة السعودية العليا ومنجزاتها التي تحققت الأمر الذي يؤكد دقة عملها وتقدمها في مجال إدارة العمل الإغاثي لتضاف هذه التجربة الفريدة لسجل العمل الإغاثي الإسلامي خاصة والإنسان عامة، حيث تم تأمين وتوزيع المواد الإغاثية بتكلفة بلغت «مئة وعشرة ملايين وستمئة ألف دولار». وأسهمت الهيئة

بالتعاون مع مصلحة المياه في سرايفو في استغلال نبع / البيفارة / الذي يغطي قرابة ١٥٪ من احتياجات سكان العاصمة من مياه الشرب وذلك بتوفير ٨٠ لترا من النفط يومياً لتشغيل المولدات الكهربائية المستخدمة في ضخ الماء كما تولت الهيئة حفر ١٥ بئراً في مختلف أنحاء مدينة سرايفو وكذلك قدمت صهريجاً يستخدم في توزيع الماء على بعض أحياء العاصمة سرايفو.

الكهرباء ولأهمية الكهرباء لكثير من المرافق كالمستشفيات والملاجئ ودور العجزة ودور العبادة عملت الهيئة على إعادة التيار الكهربائي إلى أربعة من أحياء سرايفو إبان فترة الحصار ضمن برامجها الإغاثية والإنسانية.











وعملت الهيئة على إيصال الغاز لتسع مناطق سكنية و ٢٣ مسجداً في العاصمة سرايفو وكان لهذا العمل الذي نفذ أثناء الحصار دور كبير في توفير الدفء للأطفال والشيوخ المرضى في المستشفيات والمصلين في المساجد وخفف من وطأة البرد القارس على عدد كبير من العوائل البوسنية. وفي إطار عودة اللاجئين استهل برنامج العودة بالمشروع الملكي الذي تبناه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بإصدار أوامره بإعادة وكفالة ثلاثمائة عائلة مسلمة مهاجرة من البوسنة على نفقته الخاصة، وبلغ عدد القوافل التي نقلت اللاجئين ٣٢ قافلة وبلغ عدد العائدين ١٢,٧٠٦ لاجئاً، ووصل قيمة ما صرف لصالح هذا البرنامج «٦٤٦, ٠١٢, ٦ دولاراً أمريكياً». البرامج الموسمية، فيما بلغت التكلفة الإجمالية لهذه البرامج «٨٦٤, ٨٣٦, ١٢ دولاراً». وبلغت تكلفة الرعاية الصحية «٨٣٥, ٢٧٢, ٦ دولاراً». وأنفق في مجال التعليم على ١٦ مدرسة في كرواتيا والنمسا وتركيا والمجر، وبلغ عدد طلابها ٣٠٠٠ طالب وطالبة وعدد أساتذتها ٨٢٥ مدرساً

وطباعة كتب لعدد ٤٥٠٠٠ طالب وطالبة، وتوزيع ٥٥٠,٠٠٠ مصحف من ترجمة معاني القرآن الكريم، وإقامة ٩٠ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم درس بها حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة، وإقامة ١٣٠ دورة شرعية استفاد منها عدد كبير من الدارسين والدراسات، إضافة لابتعاث ٦٠ طالباً لدراسة العلوم الشرعية واللغة العربية في الأردن لمدة سنتين، وتخصيص ١٠٠ منحة للدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، زيادة على تقديم المساعدات المالية لحوالي ٤٧٣٩ طالباً من خلال دفع رسوم التسجيل ونفقات الإعاشة وتوفير الكتب المدرسية والجامعية. وترجم ضمن مشروع ترجمة الكتب إلى اللغة البوسنية وطبعتها وتوزيعها على الأفراد والجهات أربعون كتاباً إلى اللغة البوسنية، وطبعت منها أكثر من مليوني نسخة وزعتها على مسلمي البوسنة والهرسك أفراداً وجهات على شكل كتب متفرقة أو على شكل مكتبة للأسرة التي أعدها الهيئة في عبوة واحدة إذ تحتوي كل مكتبة على ٢٥ عنواناً من الكتب المترجمة في شتى الموضوعات المتعلقة بالثقافة الإسلامية.

على السياق ذاته أقامت الهيئة أكاديمية الأمير سلمان بن عبد العزيز في بيهاتش، وأقيم على مساحة ألف متر مربع بتكلفة إجمالية ١٢, ١ مليون دولار أمريكي وساهم فيه البنك الإسلامي للتنمية بمبلغ ٥٥٥ ألف دولار أمريكي. وتعد الكلية الإسلامية في مدينة سرايفو من المعالم الأثرية البارزة في المدينة ولقد تعرضت هذه الكلية لأضرار بالغة بفعل تساقط القذائف والصواريخ على المدينة إبان الحرب ولأهمية هذه الكلية التي تخدم المئات من أبناء سرايفو بتوفير التعليم الإسلامي، بالإضافة إلى العلوم العصرية الأخرى فإن الهيئة السعودية العليا تبنت مشروع ترميم هذه الكلية ضمن مشروعاتها التنموية لصالح الشعب البوسني. وامتداداً لهذه المساعدات التي شملت العديد

٤ . ١ أهم التبرعات الدولية الإنسانية بالأرقام عام ٢٠٠٩

المساعدة الإنسانية العالمية قد نشرت تقريراً في يوليو ٢٠١٠ تصنيف البلدان على حد سواء داخل وخارج منظمة التعاون والتنمية لجنة المساعدة الإنمائية (DAC)، على المبلغ الإجمالي للمساعدات الإنسانية الموجهة من خلال الأمم المتحدة (٦, ٨٣٪)، والحكومات المنتخبة (٣, ٧٪) والمنظمات غير الحكومية (٣, ٣٪)، وآخرون (٨, ٥٪). والأرقام لغير DAC البلدان أدناه. علماً أن هذه الأرقام لا تشمل مساعدات إنسانية من داخل البلد المانح نفسه :

- ١-  المملكة -- ٥١٨٠٠٠٠٠٠
- ٢-  الإمارات -- ٣٥٣٠٠٠٠٠٠
- ٣-  الكويت -- ٣٤٢٠٠٠٠٠٠
- ٤-  روسيا -- ٣٢٥٠٠٠٠٠٠
- ٥-  الهند -- ١٤٦٠٠٠٠٠٠
- ٦-  كوريا الجنوبية -- ١٣٢٠٠٠٠٠٠
- ٧-  قطر -- ١٢٩٠٠٠٠٠٠
- ٨-  تركيا -- ٤٨٠٠٠٠٠٠٠
- ٩-  التشيك -- ٤٣٠٠٠٠٠٠٠
- ١٠-  هونغ كونغ -- ٤,٠ مليون
- ١١- غيرها من البلدان -- ١٦٥٠٠٠٠٠٠٠

من المرافق الحيوية والمهمة للجمهورية، تواصلت المساعدات لترميم البنية التحتية وبناء المدن التي تعرضت للقصف وهدم معالمها وخدماتها الأساسية حيث تم إصلاح وتأهيل المرافق العامة، وشبكات المياه والكهرباء والغاز، وتأمين أجهزة الحاسب الآلي لبعض القطاعات، وشق طريق تسارين بوجيم، وإعادة تأهيل خط السكك الحديدية، وإنشاء دار الوالدين النموذجية لرعاية الأيتام بتكلفة ٣٣٣, ٣٣٣, ٥ دولاراً، ومشروع إعادة إعمار مدينة برتشكو رمت الهيئة ١٢٠٠ وحدة سكنية وقد بلغت التكلفة الكلية للمشروع ٧٥٠ مليون دولار أمريكي، إلى جانب بناء وترميم وإصلاح المساجد في جمهورية البوسنة والهرسك، ومشروع مسجد ومركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الثقافي في سرايفو وقد بلغ إجمالي تكلفة هذا المشروع ٢٢٢, ٧٧٢, ٩ دولاراً، ويضم المسجد قسماً لتعليم اللغة العربية والحاسب الآلي والمكتبة المركزية وصالة المعرض الدائم، إلى جانب قاعة المحاضرات العامة، والمطبخ المركزي وقاعة الطعام، والصالة الرياضية. وقامت الهيئة بإنشاء العديد من المراكز والمؤسسات الثقافية المهمة في البوسنة والهرسك مثل مشروع المركز الثقافي في موستار، ومشروع مسجد وجامع مركز الأميرة الجوهرة البراهيم الثقافي في مدينة بوقوينو وقد بلغ إجمالي تكلفة المركز مبلغاً وقدره ٩, ٣ ملايين دولار ويحتوي على جامع كبير بسعة ألف مصلى و٦٥٠ مصلى ومبنى المركز للمكتبة والمسرح، إضافة للمبنى التجاري والسكني وروضة للأطفال.


٤. ٢ أهم التبرعات الإنسانية كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي ٢٠٠٨

يوليو ٢٠١٠ GHSA التقرير قوائم توضيحية مجموعة مختارة من البلدان (وليس أفضل ١٠) من المبالغ التي تعطي في عام ٢٠٠٨ كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي وهذه القائمة هي كما يلي :

- ١-  السعودية -- ١٥,٠ %
- ٢-  لوكسمبورغ -- ١٣,٠ %
- ٣-  السويد -- ١٢,٠ %
- ٤-  الدنمارك -- ٩,٠ %
- ٥-  الكويت -- ٦,٠ %
- ٦-  الإمارات -- ٤,٠ %
- ٧-  الولايات المتحدة -- ٣,٠ %
- ٨-  ألمانيا -- ٢,٠ %
- ٩-  اليابان -- ١,٠ %
- ١٠-  البرتغال -- ١,٠ %

٤. ٣ البلدان الأكرم في عام ٢٠٠٨ كما تبرع لكل مواطن عام ٢٠٠٨

يوليو ٢٠١٠ GHSA يورد التقرير أيضا البلدان المصنفة من قبل والتبرع بسخاء لكل مواطن من البيانات التي تم جمعها في عام ٢٠٠٨.

- ١-  لوكسمبورغ -- \$ ٤,١١٤ / citizen
- ٢-  النرويج -- \$ ٧,٩٥ / citizen
- ٣-  السويد -- \$ ٩,٦٥ / citizen
- ٤-  أيرلندا -- \$ ٩,٥٥ / citizen
- ٥-  الدنمارك -- \$ ١,٥٤ / citizen
- ٦-  السعودية -- \$ ٧,٢٨ / citizen
- ٧-  فنلندا -- \$ ٢٧ / citizen
- ٨-  سويسرا -- \$ ٤,٢٥ / citizen

٥ . الجهات الرسمية المعنية بتقديم المساعدات الإنسانية في المملكة العربية السعودية

- وزارة المالية

- هيئة الهلال الأحمر .

- وزارة الصحة .

- وزارة المالية : الصندوق السعودي للتنمية (أنموذجا)

تاريخ التأسيس

تأسس الصندوق السعودي للتنمية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٨ الصادر في ١٤/٨/١٣٩٤هـ الموافق ١/٩/١٩٧٤م ، وبدأ أعماله بتاريخ ١٨/٢/١٣٩٥هـ الموافق ١/٣/١٩٧٥م .

أهداف الصندوق

كما هو محدد في نظامه ، فإن الهدف الرئيسي للصندوق السعودي للتنمية هو المساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في الدول النامية عن طريق منح القروض لتلك الدول، ودعم الصادرات الوطنية غير النفطية عن طريق تمويل الصادرات وضمانها.

الإدارة والتنظيم

يتمتع الصندوق بشخصية معنوية وذمة مالية مستقلة، وله مجلس إدارة مكون من ستة أعضاء يرأسه وزير المالية، ويتولى نائب الرئيس والعضو المنتدب السلطة التنفيذية فيه ، وهو المسؤول عن تنفيذ قرارات مجلس الإدارة.

رأس مال الصندوق

بدأ الصندوق نشاطه برأس مال قدره عشرة آلاف مليون ريال مقدم من حكومة المملكة، ثم تمت زيادته على ثلاث مراحل ليصبح واحداً وثلاثين ألف مليون ريال سعودي .

تمويل المشروعات الإنمائية

تتم مساهمة الصندوق عن طريق تقديم قروض ميسرة، ونشاطه غير محدد من الناحية الجغرافية، وهو يتعامل مباشرة مع حكومات الدول النامية للمساهمة في تمويل المشروعات الإنمائية ذات الأولوية. ويعطي الصندوق الأولوية في التمويل للدول الأقل نمواً وذات الدخل المنخفض .

تمويل وضمان الصادرات

أقر مجلس الوزراء المقرر بتاريخ ٢٦/١٢/١٤١٩هـ الموافق ١٢/٤/١٩٩٩م قيام الصندوق بمهمة تمويل وضمان الصادرات الوطنية غير النفطية ، وقد جرى تعديل بعض مواد النظام الأساسي للصندوق لتتوافق مع هذه المهمة الجديدة .

القواعد الأساسية

يتضمن نظام الصندوق القواعد الأساسية لتقديم القروض الإنمائية وتمويل وضمان الصادرات.

وبالنسبة لتمويل المشاريع الإنمائية يمنح الصندوق القروض مراعيًا الشروط التالية:

أ - أن يثبت للصندوق الجدوى الاقتصادية أو الاجتماعية للمشروع المطلوب تمويله في البلد المقترض .

ب - أن يتم دفع مبلغ القرض واسترداده بالريال السعودي.

ت - أن لا يتجاوز مبلغ القرض لأي مشروع نسبة ٥٪ من رأس مال الصندوق ونسبة ٥٠٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع المقترض له.

ج - لا يجوز أن يتجاوز مجموع القروض الممنوحة لأي بلد في آن واحد نسبة ١٠٪ من رأس مال الصندوق.

أما في مجال تمويل الصادرات وضمائها فإن الصندوق يراعي الشروط التالية:

١ - أن تكون السلع والخدمات الوطنية المؤهلة والقيمة المضافة كما يلي:
أ - منتجات الصناعات التحويلية بما في ذلك المنتجات التحويلية الثانوية في قطاع النفط، والسلع الصناعية والزراعية والصادرات من الخدمات والمشاريع تسليم المفتاح.
ب - القيمة المضافة المحلية للسلع والخدمات المراد تصديرها تعادل ٢٥٪ كحد أدنى.

٢ - نسبة التغطية وفترة التمويل:

أ - قد تصل نسبة تمويل الصندوق إلى ١٠٠٪ من قيمة عملية التصدير تبعاً لنوع الصادرات وطبيعة العملية والمخاطر التجارية والسياسية المصاحبة لها.

ب - تتراوح فترات التمويل بين سنة واحدة واثنتي عشرة سنة.

ج - نسبة التغطية لخدمة تأمين وضمائن الصادرات هي ٩٠٪ من قيمة الصادرات غير المسددة.

٣ - العملة المستخدمة: يتم اعتماد الريال السعودي أو الدولار الأمريكي في جميع عمليات البرنامج.

٤ - الضمانات اللازمة للحصول على التمويل: يستوفي البرنامج الضمانات اللازمة للمحافظة على حقوق الصندوق وفقاً لنوع العملية ومخاطرها والصفة القانونية لأطرافها.

القروض خلال العام ٢٠١٠م

تحقيقاً للدور الريادي الذي يقوم به الصندوق السعودي للتنمية في دعم مسيرة التنمية في الدول النامية، وإيماناً منه بأهمية الدور المناط به في ظل التأثير السلبي للأزمة المالية العالمية التي عصفت بالعالم خلال السنوات الماضية، فقد قام الصندوق بدور كبير في مديد العون للدول النامية، وزاد من مساعداته للعام ٢٠١٠م لتصل إلى مبلغ ٢٤٣٩،٢٥ مليون ريال سعودي بزيادة عن عام ٢٠٠٩م وصلت نسبتها إلى ٢٣٪، وذلك لتمويل ٢٤ مشروعاً وبرنامجاً إنمائياً في ٢١ دولة منها ١٢ مشروعاً في ١١ دولة إفريقية بمبلغ قدره ٦١٦،٢٥ مليون ريال، و ١١ مشروعاً في ٩ دول آسيوية بمبلغ قدره ١٧٤٨،٠٠ مليون ريال، ومشروعاً واحداً بمبلغ ٧٥،٠٠ مليون ريال في مناطق أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن الصندوق يساهم هذا العام ولأول مرة في تمويل مشاريع في كل من إتحاد ميانمار في قارة آسيا وجمهورية كوبا ضمن المناطق الأخرى، وبذلك يرتفع عدد الدول التي ساهم الصندوق في تمويل مشاريعها إلى ٧٧ دولة.

٦١٦,٢٥		المجموع		
تاريخ توقيع الاتفاقية		مبلغ القرض	اسم المشروع	ب - آسيا
ميلادي	هجري			
٢٠١٠/٠٣/٠٧	١٤٣١/٠٣/٢١	٥٢٥,٠٠	توسيع محطة كهرباء الناصرية	سورية
٢٠١٠/٠٤/١١	١٤٣١/٠٤/٢٦	٧٥,٠٠	إنشاء وتجهيز ثلاثة مستشفيات في إقليم قانسو	الصين
٢٠١٠/٠٤/١١	١٤٣١/٠٤/٢٦	٢٢٥,٠٠	إعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال	
٢٠١٠/٠٤/١٣	١٤٣١/٠٤/٢٨	١٩٣,٠٠	محطة توليد كهرباء السمرا (المرحلة الثالثة)	الأردن
٢٠١٠/٠٦/٢٣	١٤٣١/٠٧/١١	٧٥,٠٠	طريق كولياي - كلايخومب	طاجكستان
٢٠١٠/٠٩/١٥	١٤٣١/١٠/٠٦	١٧٢,٥٠	تطوير حوض كالمو قانقا	سري لانكا
٢٠١٠/٠٩/١٦	١٤٣١/١٠/٠٧	٣٠,٠٠	إعادة إعمار وتنمية منطقة قاف ألف (قرض إضافي)	المالديف
٢٠١٠/٠٩/٢٢	١٤٣١/١٠/١٣	١٣٥,٠٠	إنشاء مستشفيين جامعيين في كل من جامعة سبليس مريت وجامعة آندالاس	إندونيسيا
٢٠١٠/٠٩/٢٤	١٤٣١/١٠/١٥	٣٠,٠٠	تطوير نظام الري لسد كانيان	ميانمار
٢٠١٠/٠٩/٣٠	١٤٣١/١٠/٢١	١٨٧,٥٠	تطوير شبكتي نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهدين ٢٢٠ و٦٦ كيلو فولت	البحرين
٢٠١٠/٠٩/٣٠	١٤٣١/١٠/٢١	١٠٠,٠٠	برنامج عمليات بنك البحرين للتنمية	
١٧٤٨,٠٠		المجموع		

أ - إفريقيا	اسم المشروع	مبلغ القرض	تاريخ توقيع الاتفاقية	
			هجري	ميلادي
أوغندا	بناء وتجهيز المعاهد الفنية للتعليم والتدريب المهني	٤٥,٠٠	١٤٣١/٠١/١٩	٢٠١٠/٠١/٠٥
كوت دي فوار	طريق سنقروبو - ياموسكرو الجزء الثاني: تابو - تامودي قرض إضافي	٣٠,٠٠	١٤٣١/٠٢/١١	٢٠١٠/٠١/٢٦
جامبيا	طريق بريكاما - دار سلامي	٢٨,٥٠	١٤٣١/٠٢/٢٩	٢٠١٠/٠٢/١٣
إثيوبيا	كهرباء الريف بمنطقة جيحيجا - دجاهبور	٣٧,٥٠	١٤٣١/٠٣/١٦	٢٠١٠/٠٣/٠٢
مالي	بناء سد تاوسا	٩٣,٧٥	١٤٣١/٠٦/٢٧	٢٠١٠/٠٦/١٠
سيراليون	توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الغربية (قرض إضافي)	٦,٠٠	١٤٣١/٠٧/١١	٢٠١٠/٠٦/٢٣
تونس	حماية الشريط الساحلي من الإنجراف بقرطاج وقمرت وحلق الوادي	٧٠,٠٠	١٤٣١/٠٧/٢٦	٢٠١٠/٠٧/٠٨
جزر الرأس الأخضر	إنشاء وتأهيل ثمان مدارس تعليمية	٣٧,٥٠	١٤٣١/١١/٠١	٢٠١٠/١٠/٠٩
بنين	إنشاء وتجهيز مستشفى سافي	٤٠,٠٠	١٤٣١/١٢/٠٣	٢٠١٠/١١/٠٩
	إنشاء وتجهيز المراكز الجامعية (المرحلة الأولى)	٤٣,٠٠	١٤٣١/١٢/٠٣	٢٠١٠/١١/٠٩
موريتانيا	شبكة توزيع المياه بمدينة نواكشوط	٩٥,٠٠	١٤٣١/١٢/١٩	٢٠١٠/١١/٢٥
المغرب	بناء وتجهيز مدارس تعليمية في مدينتي تامنصورت وتامسنا	٩٠,٠٠	١٤٣٢/٠١/٠٢	٢٠١٠/١٢/٠٨

التوزيع الجغرافي للقروض التراكمية

المنطقة	عدد الدول	المشاريع		المشاريع		إجمالي المشاريع والبرامج	
		عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ
إفريقيا	٤٣	٢٤٩	١٥١٩٢,٩٤	٢٣	٣٨٣,٠٩	٢٧٢	١٥٥٧٦,٠٣
آسيا	٢٧	١٨٨	١٦٨١٦,٦٣	٢	٢٤٢,٠٢	١٩٠	١٧٠٥٨,٦٥
مناطق أخرى	٧	٩	٥١١,٨١	١	١١٢,٥٠	١٠	٦٢٤,٣١
الإجمالي	٧٧	٤٤٦	٣٢٥٢١,٣٨	٢٦	٧٣٧,٦١	٤٧٢	٣٣٢٥٨,٩٩

٦. المقترحات المتعلقة بإبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإنسانية:

- ١- بيان الدور الريادي الذي قامت وتقوم به المملكة في خدمة القضايا الإنسانية.
- ٢- إبراز مكانة المملكة العربية السعودية لدى الشعوب والمجتمعات الإنسانية.
- ٣- رصد الجهود الإنسانية والإغاثية التي تقدمها المملكة العربية السعودية.
- ٤- رصد الجهود العلمية والثقافية التي تقدمها المملكة العربية السعودية.
- ٥- رصد المساعدات والمنح المالية والاقتصادية التي تقدمها المملكة العربية السعودية للدول والشعوب حول العالم.

ت - مناطق أخرى	اسم المشروع	مبلغ القرض	تاريخ توقيع الاتفاقية	
			هجري	ميلادي
كوبا	تأهيل وتجهيز عدد من مستشفيات الولادة	٧٥,٠٠	١٤٣١/٠٥/١٢	٢٠١٠/٠٤/٢٦
المجموع		٧٥,٠٠		
الإجمالي أ + ب + ت		٢٤٣٩,٢٥		

النشاط التنوي للصندوق خلال الفترة ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ - ١٤٣١ هـ
١٤٣٢ هـ (١٩٧٥ - ٢٠١٠ م)

التوزيع القطاعي للمشاريع والبرامج | التمويل المشترك التراكمي | المسحوبات التراكمية
تتركز الاستراتيجية التنوية للصندوق على دعم القطاعات ذات الأولوية ضمن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المقترضة، وقد بلغ إجمالي اتفاقيات القروض التي وقعها الصندوق منذ بداية نشاطه في عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥ ١٣٩٥ / ١٣٩٤ هـ (١٩٧٥ م) وحتى نهاية عام ١٤٣٢ / ١٤٣١ ١٤٣٢ / ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م) ٤٨٩ اتفاقية قرض خصصت لتمويل ٤٧٢ مشروعاً إنمائياً وبرنامجاً اقتصادياً بمبلغ إجمالي قدره ٣٣٢٥٨,٩٩ مليون ريال، وقد استفاد من هذه المساعدات ٧٧ دولة نامية في مناطق مختلفة من العالم منها ٤٣ دولة في إفريقيا و ٢٧ دولة في آسيا و ٧ دول في مناطق أخرى، كما توضحه الجداول التالية:

مساهمات الصندوق التراكمية

عدد الدول المستفيدة	المشاريع		المشاريع		المشاريع		عدد اتفاقيات القروض الموقعة
	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	
٧٧	٤٤٦	٣٢٥٢١,٣٨	٢٦	٧٣٧,٦١	٤٧٢*	٣٣٢٥٨,٩٩	٤٨٩*

* يعود السبب في أن عدد اتفاقيات القروض الموقعة يزيد عن عدد المشروعات والبرامج إلى حصول عدد من المشروعات على أكثر من قرض.

٦- إبراز جهود المملكة في السلام والحوار العالمي وتعزيز الأمن الإنساني
ومكافحة الإرهاب الدولي

٧- أهمية توثيق كافة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا
الإنسانية .

٨- تعميم تلك الجهود على السفارات والملحقيات الثقافية والبعثات
الدبلوماسية في الدخول والخارج.